○ ثانياً : معجزات الحوادث :ـ

لما كانت لرسل الله تعالى السابقين على محمد مؤيدات لدعوتهم كان لمحمد «ﷺ» تلك المؤيدات بل تزيد .

وهذه نماذج من هذه الواقعات المؤيدات التى لا تفسر إلا بالقدرة الألهية المؤيدة لرسوله « ﷺ » مع ملاحظة ـ كما قلنا ـ أن المعجزة الأساسية لمحمد «ﷺ» والتى بها قامت الحجة على خلق الله فى كل العصور هى القرآن الكريم الذى رأينا بعض ما فيه مما يشهد أنه كتاب الله .

ومع ملاحظة ـ ثانياً أننى لم أرد الاستقصاء وإنما أردت ضرب الأمثلةفقط وإلا فمعجزات الرسول «ﷺ» كثيرة جداً .

ونعنى بمعجزات الحوادث ما نقل عن رسول الله « ﷺ »من خوارق العادات ما بلغ حد التواتر وإن كانت تفاصيلها آحاداً كانشقاق القمر وانطاق العجماء ونبع الماء من خلل الأصابع وتسبيح الحصا وتكثير الطعام القليل .

١ ـ انشقاق القمر :ـ

وله تعالى ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ① وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ② ﴾ [القمر : ١، ٢] .

ولما رواه البخارى عن ابن مسعود أنه قال : « انشق القمر ونحن مع النبى «ﷺ» بمنى، فقال : اشهدوا » ولأبى ذر فقال النبى « اشهدوا أى اضبطوا ذلك بالمشاهدة وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحراء وبقيت الأخرى مكانه حتى صار حراء بينهما » .

وما أخرجه الشيخان عن أنس « أن أهل مكة سألوا رسول الله « ﷺ » أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما »[١]

وماروى عن جبير بن مطعم قال : « انشق القمر على عهد رسول الله «ﷺ» فصار فرقتين فقالت قريش : سحر محمد أعيننا ، فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع أن يسحر الناس كلهم فكانوا يطلقون الركبان فيخبرونهم بأنهم قد رأوه فيكذبونهم »[٢] .

وروى أن النبى «ﷺ» كان يمر «بمكة فى ليلة قمراء فاجتاز بنفر من

١ـ العلامة القسطلانى : إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى، جـ٦ ص١٩٥

٢ـ أخرجه الترمذى .